

برونو كرون (الإنتقال) (1956)

في 3 جوان 1955 على إثر مفاوضات حرة حصلت بين وفديهما تفتت الحكومة الفرنسية على الإعراف لتونس بممارستها الكاملة للسيادة الداخلية فأبديتا على هذا النحو عزمها على تمكين الشعب التونسي من بلوغ ازدهاره الكامل وتولي الإشراف على مصيره على مراحل.

وتعترف الحكومتان بأن التطور المنسجم والسلمي للعلاقات التونسية الفرنسية يتمشى مع مقتضيات العالم المعاصر ويلاحظان بائنهاج أن ذلك التطور ينوح البلوغ للسيادة الكاملة بتون الأم بالنسبة للشعب ويتون صدمات بالنسبة للدولة.

وتؤكد افتتاحهما بأنه بإقامة علاقتهما على أساس الإحترام المتبادل والكامل لسواديتهما في نطاق استقلال التولتين وتساويهما بدعم فرنسا وتونس التضامن الذي يربط بينهما لأجل خير البلدين.

وعلى إثر خطاب التولية الذي ألقاه رئيس الحكومة الفرنسية وجواب جلالة الملك المؤكدين لعزمهما المشترك على التقدم بعلاقتهما في نفس روح السلم والصداقة افتتحت الحكومتان مفاوضات بباريس يوم 27 فيفري وبناء عليه تعترف فرنسا علانية باستقلال تونس.

وينجم عن ذلك :

أ/ أن المعاهدة العسيرة بين فرنسا وتونس يوم 12 ماي 1881 لا يمكن أن تبقى تتحكم في العلاقات الفرنسية التونسية ؛

ب/ أن أحكام اتفاقيات 3 جوان 1955 التي قد تكون متعارضة مع وضع تونس الجديد وهي دولة مستقلة ذات سيادة سيقع تعديلها أو إلغائها.

وينجم عن ذلك أيضا :

ج/ ميانسرة تونس لممؤولياتها في مادة الشؤون الخارجية والأمن والدفاع وكذلك تكوين جيش وطني تونسي في نطاق إحترام سواديتهما تفاقى فرنسا وتونس على تحديد أو إكمال صيغ تكافل يكون محققا في حرية بين البلدين بتنظيم تعاونهما في الميدان التي تكون مصالحها فيها مشتركة خاصة في مادة الدفاع والعلاقات الخارجية.

وستنضع الاتفاقيات بين فرنسا وتونس صيغ المساعدة التي ستقدمها فرنسا لتونس في إنشاء الجيش الوطني التونسي.

وستستأنف المفاوضات يوم 16 أفريل 1956 قصد الوصول في أقصر الأجل الممكنة وطبقا للمبادئ المقررة في هذا البروتوكول لإبرام الوثائق الضرورية لوضعها موضع التنفيذ.

حرر بباريس في تسطين أصلتين يوم 20 مارس 1956

عن فرنسا : (أعشى) كريسبان بيغو

عن تونس : (أعشى) الطاهر بن صرار